

---

## استخدام الرسم والتعبير الحر فى تنمية مهارات التواصل لدى اطفال متلازمه داون\*

إعداد

د. مى محمد العزازى

مدرس الرسم والتصوير بقسم التربية الفنية  
بكلية التربية النوعية جامعه المنصوره

د. عايدة عبد الحميد محمد ابو القحط

استاذ علم التربيه الفنيه والعلاج بالفضن  
ورئيس قسم علوم التربيه الفنيه (سابقا)  
بكلية التربية الفنيه جامعه حلوان

نسمه محمود على محمد

باحث ماجستير

مجلة بحوث التربيه النوعية - جامعه المنصوره  
عدد (٤٦) - أبريل ٢٠١٧

\* بحث مستل من رساله ماجستير



## استخدام الرسم والتعبير الحر فى تنمية مهارات التواصل

### لدى اطفال متلازمه داون

١. د. عايدة عبد الحميد محمد \* د. محمد العزازى \*\* نسمه محمود على محمد \*\*\*

#### المخلص

يتناول البحث الحالى مفهوم متلازمه داون واعراضها واسبابها وخصائصها وكيفية تنميه مهارات التواصل اللفظى وغير اللفظى والتعبير الحر بالرسم لديهم من خلال برنامج فنى تشكيلى من اعداد الباحثه تم تطبيقه خلال شهرين على اربعة اطفال من متلازمه داون تتراوح اعمارهم من (٩:٥) سنوات وذلك بأحد المراكز المتخصصة لرعايه وتأهيل هؤلاء الاطفال .

واستنتجت الباحثه من خلال هذا البحث مجموعه من الاساليب الفنيه التربويه التى يمكن من خلالها تنميه مهارات التواصل اللفظى وغير اللفظى والتعبير الحر بالرسم لديهم وايضا العمل على زياده المهارات اللغويه و المعرفيه والادراكيه والحركيه والاجتماعيه . وذلك من خلال ما تم اثباته من فروض الدراسه.

#### مقدمه

يعد اهتمام الأمم بالفئات الخاصة دليل واضح على رغبة حقيقية منها في العناية بهذه الفئات وتنميتها في ضوء ما تسمح به قدرات هذه الفئات فيتحول هذا من أن تصبح عبئا على كاهلها، بل ربما تصبح قوة فاعلة تسهم في رفعة وطنها .

ومنذ فتره كبيره من الزمن عرف الناس مجموعه من الاطفال يختلفوا فى بعض ملامحهم وصفاتهم عن الاطفال العاديين واطلقو عليهم مسمى " الاطفال المنغولين " وكان لهذا المسمى الظالم اثر كبير على الفهم الخاطى لطبيعته هذه الفئه من الاطفال ومعاملتهم على انهم متخلفين عقليا و حرمانهم من ابسط حقوقهم فى الاهتمام،الرعايه،التاهيل،التعليم والتعامل السوى كأقرانه الطبيعيين مما تسبب لهم بالكثير من التبعات النفسيه والصحيه السيئه وموتهم فى سن مبكر، ولكن فى الاونه الاخيره ظهرت الكثير من الجهود التى ترجع الى اولياء امور هؤلاء الاطفال للمطالبه بحقوق ابنائهم وتصحيح النظره المجتمعيه الخاطئه لهؤلاء الاطفال والمناداه بالمسمى العلمى لهم "اطفال متلازمه داون" وتوفير حياه اكثر متعه واقل عناء .

وصنفت متلازمه داون تحت بند الاعاقه الفكرية والتى تكون من اكبر المشكلات التى تواجههم صعوبه التواصل الاجتماعى واللفظى والذى ينقسم بين اللغه الاستقباليه واللغه التعبيري

\* كلية التربية الفنيه جامعه حلوان  
\*\* كلية التربية النوعيه جامعه المنصوره  
\*\*\* باحثه ماجستير

فالفلغ والكلام وسييله هامه تساعد الفرد فى عمليه التوافق الاجتماعى حيث هى وسييله التفاهم بين الافراد بعضهم البعض فمن خلالها تتدفق المعلومات وتنسال المشاعر ويعبر الطفل بها عن رغباته وحاجاته ولذا فهى تعد من صفات الانسان فهى النعمه التى ميز بها الله الانسان عن سائر خلقه. (مؤمن عبد الله، ٢١٩، ١٩٨٩)

وقد اهتم الكثير من المتخصصين بدراسه عمليه التواصل لدى الانسان مركزين على التواصل اللفظى وهواللغه كوسيله لهذا التواصل والكلام كأداة لهذه اللغه وايضا التواصل الغير اللفظى بالتمثل فى عده اساليب كالاشاره والايماء ولغه الجسد والتعبير بالرسم .

فتقول (عبله حنفى، ١٩٩١) ان الفنون التشكيليه والرسم ليس للانسان العادى فقط ،وانما تتضاعف اهميتها لدوى الاحتياجات الخاصه ،حيث يمثل الرسم مدخلا هاما فى مساعده الطفل على اكتساب مدركاته عن طريق الشكل المرئى ،لذا فان انشطه الفن التشكيلى يمكن ان تتيح للاطفال المعاقين طرقا متعدده للتواصل تمكنهم من تعلم اساليب التعبير عن الافكار والمشاعر ،وكذلك التواصل ،وتنميه مهارات التفاعل الاجتماعى ،فضلا عن مساهمتها فى مساعده هذه الفئه من الاطفال فى تحسين مدركاتهم الادراكيه واللغويه والحسيه والحركيه .

وتضيف (عايده عبد الحميد ، ٢٠٠٣ ) ان الانسان بفطرته فى حاجه ضروريه ومستمره للتعبير عن ذاته ، والاتصال بالآخرين من حوله ، والرموز الفنيه التشكيليه التى يعبر بها تعد وسائل اتصال هامه للاتصال الرمزي غير اللفظى وفى كثير من الاحيان تكون بمثابة رسائل بصريه غير لفظيه .

## مشكله البحث

تتمركز مشكله الدراسه حول الاجابه على تساؤلين

١. مادور الرسم فى تنمية مهارات التواصل " اللفظى وغير اللفظى لدى عينه من اطفال متلازمه داون؟
٢. هل اطفال متلازمه داون لديهم القدره على التعبير من خلال الرسم الحر ؟

## اهداف الدراسه

١. تنمية مهارات التواصل (اللفظى وغير اللفظى ) لدى عينه من اطفال متلازمه داون .
٢. تحسين قدرتهم فى التعبير عن انفسهم من خلال الرسم الحر .

## اهميه الدراسه

١. قد تسهم الدراسه فى تحسن مهارات التواصل اللفظى وغير اللفظى لدى الاطفال متلازمه داون .

٢. توجيه عنايه الالباء والقائمين على رعايه هذه الفئة من الاطفال على دور الفن فى مساعده هؤلاء الاطفال واستغلال القدرات والطاقات الممكنه لدى هؤلاء الاطفال ، والتي يمكن الاستفادة منها فى تنميه مهاراتهم اللغويه ، الحركيه ،العقليه ، الادراكيه .
٣. قد تسهم الدراسه الحاليه فى مساعده الاطفال متلازمه داون فى التعبير عن انفسهم واحتياجاتهم من خلال الرسم والتعبير الحر .
٤. تنميه الذوق الفنى والحسى واكتشاف المواهب الكامنه لدى هؤلاء الاطفال .
٥. قلله الدراسات التى تناولت دور الفن التشكيلى فى تنميه مهارات الاطفال متلازمه داون .

### حدود البحث

تم تطبيق البحث فى مركز انا موجود لرعايه وتأهيل الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصه بدكرنس على عينه مكونه من ٤ اطفال متلازمه داون من الاثا والذكور تتراوح اعمارهم ما بين (٥:٩) سنوات .

### مصطلحات البحث

#### الرسم Drawing

عرفه (عادل كمال خضر، ٢٠١٢: ٤) "عملا فنيا يعتمد على الخطوط والألوان يقوم به الطفل ليكون بديلا للغة المنطوقة فهو شكل من أشكال التواصل غير اللفظي ، والتنفيس الانفعالي وانعكاس حقيقة مشاعرهم نحو أنفسهم والآخريين " .

وعرفته (سلوى حسين عبد الرحيم، ٢٠١٠: ٩٨) انه " هو تعبير تشكيلي يستلزم عمل علاقة على سطح ما، والتعبير عن الأشياء بواسطة الخط أساسا ، أو البقع باى آداه " .

#### التعريف الاجرائى للرسم

هو احد مجالات الفن التشكيلي التي يستخدمها طفل متلازمه داون ويكون بمثابة اللغة أو الوسيلة للتعبير عن احتياجاته مستخدما فيها الخطوط والألوان والأقلام والأحبار .فهو تعبير صادق عن استعدادات الطفل ، بحالته المزاجية والانفعالية ، بطاقاته التعبيرية الفنية الابداعيه الكامنة ولا محدودة " .

#### التعبير الحر

تشير (ناديه أبو السعود، ٢٠٠٩: ٣٥) أن التعبير الحر هو "تلك الخطيطات الحرة التي يعبر بها الأطفال على اى سطح اى كان ،منذ بداية عهدهم بمسك القلم اى في السن التي يبلغون عندها عشره شهورا تقريبا فهو لغة المشاعر الداخلية وترجمتها من خلال عمل فني " .

#### مهارات التواصل Communication Skills

عرفها (عادل عبد الله، ٢٠٠٣: ١٧) أنها " مجموعه المهارات التي يستخدمها الفرد أثناء قيامه بالتعامل مع المحيطين به بهدف إرسال أو استقبال رسالة منهم أو إليهم سواء كان ذلك هدف

لتدعيم شكل التواصل اللفظي أو أسلوب لتواصل غير لفظي في حد ذاته ومن هذه المهارات التواصل البصري، تعبيرات الوجه، الإشارات والإيماءات، التواصل بالصور والتي تؤدي إلى الغرض من العملية الاتصالية وهو نقل أفكار الفرد إلى المحيطين به .

### التعريف الاجرائي

هي مجموعة المهارات التي يستخدمها الطفل في التعبير عن احتياجاته ورغباته سواء بصوره لفظية، أو بصوره غير لفظية والمتمثلة في التواصل البصري، التقليد، الانتباه، فهم تعبيرات الوجه، التعبير بالرسم.

### متلازمة داون Down's syndrome

عبارة عن شذوذ خلقي مركب وشائع في الكروموسوم ٢١ نتيجة اختلال تقسيم الخلية ويكون مصاحب لتخلف عقلي ( سماح الوشاحي، ٢٠٠٣).

### الاطار النظري

"متلازمة داون" عبارة عن شذوذ خلقي مركب شائع في الكروموسوم ٢١ نتيجة اختلال في تقسيم الخلية، ويكون مصاحب لتأخر عقلي احيانا والشخص المصاب بمتلازمة داون لديه خلل في الجينات الوراثية يتمثل في زيادة عدد المورثات الصبغية عند الشخص المصاب، بحيث يكون إجمالي المورثات الصبغية لدى الشخص ٤٧ كروموزوم، بينما يكون العدد الطبيعي للشخص العادي هو ٤٦ كروموزوم.

ويُنسب هذا المرض إلى أول من اكتشفه وهو الطبيب البريطاني "جون لانجدون داون" وكان ذلك عام ١٩٦٦ حيث لاحظ هذا الطبيب أن أغلبية الأطفال في مركز الإعاقة الذي يعمل به يشبهون بعضهم البعض في ملامح الوجه وخصوصا في العين التي تمتد إلى أعلى واطلق عليهم اسم المنغوليين نسبة إلى العرق الأصفر المنغولي.

### أنواع متلازمة داون:

#### • الحالة الأولى: "التلازم الثلاثي"

وهو الأكثر انتشارا بين المرضى حيث يحدث في ٩٠% من الحالات وبكثرة بين الحوامل كبيرات السن بزيادة عدد صبغية واحدة كاملة (٤٧ كروموزوم في الخلية بدلا من ٤٦ كروموزوم).

#### • الحالة الثانية: الانتقالي "تبدل وضعية الكروموزوم"

وهذا النوع يحدث في ٤% من المصابين نتيجة زيادة في المادة الصبغية، وهذا النوع قد ينتقل وراثيا حيث يكون لدى أحد الوالدين خلل في صبغيات ٢١، مما يؤدي إلى إصابة واحد من بين كل ثلاثة أطفال ينجبون قبلهم.

### • الحالة الثالثة: الفسيفسائي "موزاييك"

وهو نوع نادر حيث يحدث في حوالي ١٪ فقط من الحالات، وهو ينتج عن خلل جيني يؤدي إلى حدوث الزيادة الجينية في بعض خلايا الطفل بينما البعض الآخر يكون بدون أي زيادة، لذا يكون لدى المصاب نوعان من الخلايا أحدهما طبيعي (٤٦ كروموزوم) والآخر غير طبيعي (٤٧ كروموزوم).  
اسباب حدوث متلازمة داون:

في حالة متلازمة داون يحصل انقسام خاطئ للخلية أثناء تكوين الحيوان المنوي أو البويضة قبل حدوث التلقيح وتخلق الجنين. فيكون في أحد البويضات أو الحيوانات المنوية زيادة في عدد الصبغات من العدد الطبيعي وهو ٢٣ صبغة إلى ٢٤ صبغة، وأثناء فترة الحمل عند تكون الجنين، مما ينتج عن ذلك خلية جديدة تحمل ٤٧ صبغي بدلاً من ٤٦، وذلك بوجود صبغي إضافي هو الصبغي رقم ٢١، ثم تبدأ الخلية الحاملة للصبغي الإضافي في الانقسام إلى خلايا مماثلة حتى تصبح كل خلايا جسمه محتوية على ٤٧ صبغ.

وجميع الأبحاث والدراسات التي أجريت لمعرفة الأسباب لم تعطي سبباً معيناً لذلك، وكان هناك مجال للاحتتمالات غير المؤكدة (عبد الله الصبي، ٢٠٠٢).

#### نذكر منها :-

#### ١ - عامل السن لدى الأم :

يزداد احتمال حدوث الحالة بزيادة سن الأم، فقد وجد أن نسبة الإصابة بمتلازمة داون تزداد بزيادة عمر الأم طردياً. والتفسير الممكن أن هناك معدل كفاءة للجهاز التناسلي للأنثى. وتقل كفاءة هذا الجهاز بازدياد العمر، وليس معنى هذا أن الإصابة لا تأتي لأم أصغر سناً، ولكن عوامل متعددة قد تؤثر على كفاءة الجهاز التناسلي في أي عمر من الأعمار لأسباب طارئة أو متكررة ( زكريا الشرييني، ٢٠٠٤ )

#### ٢ - عامل السن لدى الأب :

أوضحت بعض الدراسات أن الأب في سن متقدم إلى جانب الأم في سن متقدم له تأثيرات في حدوث متلازمة داون وذلك عندما قاموا بدراسة ٣٤١٩ حالة من متلازمة داون في الفترة من ١٩٨٣ إلى ١٩٩٧ م فقد وجد زيادة هائلة في عدد الأطفال المصابين بمتلازمة داون الذين يولدون لأبوين في سن ٣٥ فأكثر خلال ١٥ سنة. (Fisch et al , 2003)

#### ٣ - عامل السن لدى الجدة (أم الأم) :

أشارت بعض الدراسات أن السن المتقدم للجدة له تأثير لحدوث متلازمة داون، حيث تم دراسة ٦٩ حالة من متلازمة داون ووجدوا أن عدد مواليد متلازمة داون لأمهات صغار السن أكثر من عدد المواليد لأمهات كبيرات في السن بنسبة ٣،٩١٪، وأن الأمهات الصغيرات في السن من ١٨ - ٢٩ سنة ولدن لأمهاتهن في عمر ٣٠ سنة فما فوق، وبذلك فإن عمر الأب والأم أقل أثراً من تأثير عمر الجدة للأم. (Malini, Ramachandra, 2006).

## نسب حدوث متلازمة داون عالمياً :

تُشير الإحصائيات التي أجريت مؤخراً في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أنها : تقريباً، ٠٠٠ طفل يولد بمتلازمة داون كل سنة ، أو حوالي ١ في كل ٨٠٠ إلى ١٠٠٠،١ مولود حي وأكثر من ٣٦٠ عائلة في الولايات المتحدة الأمريكية بها اطفال مصابة بمتلازمة داون ، في مصر تحدث في واحد كل ٥٤٦ مولود حي

وأعراض متلازمة داون من الظواهر الشائعة في مجال الإعاقة الذهنية فهي تتواجد بنسبة ١ لكل ١٣٥٠ من الذكور في مقابل ١ لكل ٢٣٣٠ من الإناث ( فوليت فؤاد إبراهيم وآخرون ، ٢٠٠١). وتشكل حوالي ١٠٪ من حالات الإعاقة العقلية المتوسطة والشديدة ( فاروق الرّوسان، ٢٠٠٦). وأكثر من ٢،٠٠٠،٠٠٠ طفل على نطاق العالم

## الخصائص الأساسية للمصابين بمتلازمة داون:

### الخصائص الجسمية والاكلينيكية:

الافراد متلازمه داون لهم خصائص جسمية مميزة الا انهم متشابهين عموماً بالنسبة للشخص العادي في اكثر من كونهم مختلفين وليس لكل الاطفال الدوان كل الخصائص فبعض منهم لديه قليل منها والبعض لديه معظم خصائص الدوان وتتضمن الخصائص الاتي:

- انبساط في مؤخرة الرأس
- انبساط في مؤخرة الرأس
- قوام قصير واطراف قصيرة ومتضخمة
- انبساط الوجه.
- وجود ثنائية لحمية زائدة في مؤخرة العنق
- صغر حجم الانف.
- ميل وانحدار في العينين يصاحبه مصاعب في حدة الابصار.
- لسان عريض سميك ومشقق
- صغر حجم الجمجمة في كل الاعمار. ( لون الشعر كستنائي ناعم )
- تأخر عقلي او نقص في النمو الادراكي
- تأخر في النمو الحركي.
- تأخر في الكلام
- نمو غير طبيعي للأسنان
- قصر اليد وعرضها وامتداد او زياده عدد الاصابع
- وجود مسافة بين اصبع القدم الكبير وما يليه
- صعوبات في التنفس وفي وظائف الرئتين.

### خصائص النمو للدوان:

فيما يتعلق بالنمو لا تظهر اي فروق بين الاطفال المصابين بمتلازمة داون وغيرهم من الاطفال العاديين خلال السنين الاولى والثانية وبالرغم من ان منحنى النمو للاطفال الدوان عادتاً ادني من منحنى النمو للاطفال العاديين وذلك في مختلف سنوات العمر وتؤكد دراسات علي وجود فروق بين الاطفال الدوان بعضهم البعض في اكتساب المهارات الاساسية للنمو الا ان هذه الفروق تبدأ



في الظهور مع تقدم العمر وخصوصا في سن الرابعة والخامسة، والاطفال الداون يعانون من المشكلات النمائية التالية :-

- صعوبات في الحواس المختلفة وخصوصا حاستي اللمس والسمع.
- صعوبات في الإدراك اللمسي والإدراك السمعي.
- صعوبات في التفكير المجرد وكذلك في الفهم والاستيعاب.
- صعوبة الانتقال من مرحلة الي أخرى في النمو الحس حركي.
- الذاكرة طويلة المدى جيدة. ( يقعون في الدرجة المتوسطة من درجات الذكاء ) .

#### الخصائص السلوكية والاجتماعية:

- يتميز الأطفال المصابين بمتلازمة داون بالخصائص السلوكية والاجتماعية التالية :
- يبدون المرح والسرور باستمرار.
- قلة المشاكل السلوكية لديهم لأنهم لا يغضبوا اذا ما اثثيروا إلا أن هذه الخاصية ترجع إلى اختلاف الظروف الأسرية والبيئية من طفل على آخر.
- ودودين من الناحية الاجتماعية ويقبلون علي الآخرين ويحبون مصافحة الايدي ويألفون الغرباء.

#### كيفية التعرف علي خطر الحمل في طفل داون:

##### التحليل التشخيصية لمتلازمة داون:

عينة من السائل المحيط بالجنين : يتم سحب عينة من السائل المحيط بالجنين بواسطة إبرة خاصة وتكون فيها مخاطر التعرض للإجهاض قليلة وتتم هذه العملية عند اكتمال ١٤ الي ١٨ أسبوع من الحمل وتأخذ عادة وقت لفحص الخلايا الموجودة في هذا السائل لمعرفة اذا كانت الخلايا تحتوي علي مواد أكثر من كروموسوم.

عينة من دم الحبل السري عن طريق الجلد : من أدق الطرق ويمكن استخدامها لتأكيد نتائج عينة المشيمة أو عينة السائل الأمنيوسي ولكن عينة الدم من الحبل السري لا يمكن إجرائها الا بعد الحمل وخلال الفترة من ١٨ الي ٢٢ أسبوع ويكون خطر التعرض للإجهاض في هذه الطريقة كبيرا.

وتتطور طرق الفحص قبل الحل، كما تقوم بعض الجهات بتدعيم تطويرها . وفي العديد من البلاد يتم عمل مسح شامل قبل الولادة لخطر التعرض لإنجاب طفل مصاب بمتلازمة داون وغالبا تكون الإجراءات روتينية في هذا الموضوع.

عينة من المشيمة: (Chorionic Vills Sambling (CVS) يتم سحب عينة من المشيمة في الفترة بين ٩ الي ١١ أسبوع من الحمل وهي تتطلب أخذ مثقال ذرة من المشيمة وبالتحديد من النسيج الداخلي الذي سيتطور الي مشيمة ويتم فحص النسيج لمعرفة وجود مواد زائدة من كروموسوم ٢١ ويمكن أخذ العينة من عنق الرحم في هذا النوع يكون التعرض لخطر الاجهاض من ١- ٢٪.

### الرعاية الصحية للأطفال المصابين بمتلازمة داون :

الطفل المصاب بمتلازمة داون يحتاج نفس الرعاية الصحية التي يحتاجها اي طفل اخر وطبيب الاطفال يجب ان يمد الأسرة بإرشادات عامة عن الصحة، والتحصين ضد الامراض، وادوية الطوارئ التي يجب ان تكون موجوده بالمنزل وتقديم الدعم والاستشارات للأسرة الا ان هناك بعض المواقف التي يحتاج فيها الطفل المصاب بمتلازمة داون لرعاية خاصة ومنها ما يلي:

- حوالي ٦٠ - ٨٠ ٪ من الأطفال المصابين بمتلازمة داون يعانون من خلل في السمع، لذلك فالكشف علي السمع في سن مبكرة وعمل اختبارات متابعه للسمع هام جدا .
- اضطرابات الأمعاء تحدث أيضا بنسبة كبيرة في الأطفال الداون ومنها انسداد المرئ والأمعاء الدقيقة والاثني عشر.
- الأطفال الداون يعانون من مشكلات في العين أكثر من الأطفال الطبيعيين.
- أما بالنسبة للتغذية ففي مرحلة الطفولة تظهر مشكلات التغذية ونقص الوزن عند الأطفال الداون. ( لديهم ضعف في المناعة العامه )
- كما أن بعض الأطفال الداون خاصة الذين يعانون من مشكلات خطيرة بالقلب لا ينمون في مرحلة الطفولة بالصورة المطلوبة ومن ناحية أخرى فالبدانة ملحوظة في مرحلة المراهقة والبلوغ نتيجة زيادة مخزون الدهون.
- الاختلال في وظيفة الغدة الدرقية شائع بين الأطفال الطبيعيين.
- جانب آخر يحتاج لرعاية طبية علاجية في متلازمة داون يتضمن أمراض المناعة، اللوكيميا، اختلال التوازن، الصرع، انقطاع النفس اثناء النوم.

### الفن التشكيلي ومتلازمه داون

الفن التشكيلي هو مجموعه الانشطه التي تدور حول محورين اساسين احدهما جانب العلاج النفسى ،والاخر الفن البصرى التشكيلي ، بمعنى ان لكل من الفن والعلاج النفسى دوره المتميز والضرورى ،فهما الملجأ التلقائى للانسان ليعبر عن خبرات دفينه ومستتره والتي تكون سببا فى مشاكله .

فالانشطه الفنيه لها دور هام فى بناء شخصيه الطفل ،فالنشاط الفنى يساعد الفرد على التعامل مع من حوله ،بيزيد شعوره بالرضا عن نفسه ،وثقته فيها وذلك لانه يوفق بين الاتجاهات الفرديه والاجتماعيه فى ان واحد .فهو يجد شخصيته اثناء ممارسته لهذا العمل .ومتعه جماعيه اثناء ارضاء المجتمع عما انتجه من اعمال فنيه (امل حسونه ، ٢٥، ٢٠٠٧)

### فوائد الانشطه الفنيه فى علاج ذوى الاحتياجات الخاصه عامه ومتلازمه داون خاصه

١ . تكفل الانشطه الفنيه فرصا كثيره لهؤلاء الاطفال لتحقيق ذواتهم والتقليل من شعورهم بالدونيه والقصور وتنميه شعورهم بالانجاز لان من خلال العمل الفنى يشعر الطفل انه انتج شيئا هاما .

٢. الأنشطة الفنية تجعل الأطفال يعبرون عن انفسهم ويتصلون بمن حولهم دون الحاجة الى الافصاح عما بداخلهم بالكلمات، مما يسهم في التنفيس عما يعانون من ضغوط وتوترات ومن ثم يحققون الاتزان .
٣. تساهم الأنشطة الفنية العلاجية في تنمية الاستعدادات والمهارات الجسميه اليدويه والوظائف الحركيه وتطوير قوى التوافق والحكم، والتأزر الحسى حركى
٤. تساهم الأنشطة الفنية العلاجية في تنمية الاستعدادات والوظائف العقلية كالانتباه والادراك والذاكره والتمييز والحفظ .
٥. تتيح طبيعه المواد والادوات المتنوعه المستخدمه فى الأنشطة الفنيه امكانيه التعبير عن ذاته من خلال انتاج اعمال من النوع المحدد الذى يزيد شعوره من بالنجاح واحساسه بالقدرة على الانجاز. (مروه جمعه: ٢٠٠٩)

### الاطار العملى

تم تطبيق الايطار العملى فى مركز انا موجود لرعايه وتأهيل الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصه بدكرنس خلال شهرين بواقع جلستين اسبوعيا وتتراوح الجلسه مابين (٤٥: ٩٠) دقيقه

### ادوات البحث

- استماره دراسه حاله " اعداد الباحثه "
- اختبار ذكاء استانفورد بنيه الصوره الخامسه
- مقياس مهارات التواصل اللفظى وغير اللفظى والتعبير الحر بالرسم " اعداد الباحثه "

### الهدف العام للبرنامج

يهدف البرنامج الى تنميه مهارات التواصل اللفظى وغير اللفظى لدى عينه من اطفال متلازمه داون تتراوح اعمارهم من (٥:٩) .

### الاهداف الاجرائيه للبرنامج

- **الاهداف السلوكيه**
  ١. تحسين سلوكه ومساعدته فى التواصل مع الاخرين بشكل مناسب
  ٢. مساعدت الطفل فى التخلص من السلوكيات غير المرغوبه الناتجه عن كبت انفعالاته واحتياجاته
- **الاهداف الوجدانيه**
  ١. اطلاق الحريه الكامله للطفل للتنفيس عن الطاقات العدوانيه بتوفير وسيله لاسقاط المشاعر والانفعالات السلبيه لديه من خلال ممارسه الأنشطة الفنيه التشكيليه .
  ٢. مساعدت الطفل فى تنميه مهارات التواصل وتسهيل التعبير عن رغباته وانفعالاته وبالتالي تحقق قدر من الاتزان الانفعالى .

٣. تعويضه عن لغة تواصل غير لفظية بديله عن تواصله اللفظية فتنمى شعوره بالانتماء والاحساس بوجود الآخرين .
٤. ان يعي الطفل مشاعره ويجد وسيلة للتعبير عنها .
٥. تنميه وعي الطفل بذاته من خلال احساسه بالجهد الذى يبذله للتغلب على مقاومه الاشياء له .
٦. اتاحه الفرصه امام الطفل لانتاج اعمال يمكن ان تحظى بالقبول والتقدير مما يشبع حاجه الطفل لتقدير والقبول .

#### • الاهداف الاجتماعيه :-

١. مساعده الطفل فى الاندماج بشكل افضل فى المجتمع من خلال تنمية مهارات التواصل .
٢. تسهيل التفاعل والتواصل الاجتماعى مع الآخرين وتسهيل التعبير عن انفعالاته واحتياجاته من خلال مهارات التواصل غير اللفظى .
٣. مساعده الطفل على الاندماج والمشاركه فى نشاط منظم وموجه .
٤. تشجيع الطفل على مشاركه اقرانه وبت روح التعاون بينهم بشكل تلقائى دون الزامه فى بعض الانشطه والعمل ضمن مجموعه مع توفير جو من الحريه والمرونه .
٥. اتاحه الفرصه امام الطفل للمشاركة فى جو امن مما يقلل مشاعر الخوف والانسحاب لديه .
٦. اتاحه الفرصه امام الطفل للتجريب والتقليد والملاحظه والمشاركه من خلال العمل الجماعى .

#### • الاهداف المعرفيه

١. زياده قدره الطفل على التواصل البصرى .
٢. تنمية قدرات الطفل على التركيز والانتباه .
٣. اكساب الطفل مفاهيم ومفردات ومسميات جديده مما يزيد من خبرات الطفل ويثري شخصيته .
٤. تنمية قدره الطفل على ادراك نفسه والآخرين والبيئه المحيطه .
٥. تنمية قدره الطفل على معرفه الالوان والاشكال وتوظيفهم بحريه تامه .
٦. ان يدرك الطفل بان له كيان خاص منفرد عن الآخرين وشخصيه مستقله .
٧. تهيئه بيئه تطلق للطفل حريه الاستكشاف اللمسى والبصرى مما يساعد على نضوج الصور العقلية لدى الطفل عن الاشياء الاخرى .

#### البرنامج

##### • اللقاء الاول : (رسم وتلوين قطه)

- زمن اللقاء : ٤٥ دقيقه
- نوع اللقاء : فردى
- الادوات المستخدمه : (اوراق بيضاء / قلم رصاص / اقلام تلوين خشب وفلومسترفسفوريه)

• اللقاء الثاني : (تصوير وتوليف خامات لنموذج قطه)

- زمن اللقاء: ٩٠ دقيقة
- نوع اللقاء : تثنائي
- الادوات المستخدمه :
- (فرو اصفر صناعي ، ماده لاصقه ، قلم فلومستر ، ورق كانسون ابيض ، زرار احمر ، شريط ستان ازرق . عيون جاهزه) .

• اللقاء الثالث: ( الرسم الحر) بالالوان الاكوريليك

- مدته اللقاء : ٩٠ دقيقة
- نوع اللقاء: ثنائي
- الادوات: ( الوان اكريليك ، فرش للالوان ، توال رسم ، قطع قماش صغيره ، اغطيه الملابس للاطفال ، اكواب واطباق بلستيكيه ، قلم دكو اسود) .

• اللقاء الرابع :حواسي

- مدته اللقاء : ٦٠ دقيقة
- نوع الجلسه : ثنائيه
- الخامات ( ورق كانسون ابيض ، ورق قص ولصق ، مقص ، قلم رصاص) .

• اللقاء الخامس : الرسم بالاصابع

- مدته اللقاء : ٦٠ دقيقة
- نوع اللقاء : جماعي
- الادوات : (طاولة زجاجه منووده بوحده اضاءه من الاسفل ، رمل ، دقيق ابيض قطعه قماش سمرا) .

• اللقاء السادس: اكتشافى لنفسى

- مدته اللقاء : ٦٠ دقيقة .
- نوع اللقاء : جماعيه
- الادوات : ( قماش ابيض ، الوان مائيه ، اوانى لتخفيف الالوان ، اغطيه للارضيات ، اغطيه لملايس الاطفال ،مناشف) .

• اللقاء السابع :رسم شجره

- مدت اللقاء : ٤٥ دقيقة
- نوع اللقاء : فردي

■ الادوات : (ورق ابيض ، قلم رصاص ، الوان باستيل ، صور متعدده لاشكال من الورود والاشجار من بيئه الطفل ، او ورود واشجار طبيعيه ) .

● اللقاء الثامن: (انا موجود) رسم

■ مدته اللقاء : ٦٠ دقيقه

■ نوع اللقاء : ثنائي

■ الادوات : ( صور شخصيه للطفل ، فرخ ورق نصبيان ، قلم دوكو ، الوان اكوريليك ، فورشاه كبيره ، اوعيه لتخفيف الالوان ، غطاء للارض ، غطاء لملايس الطفل ، لاصق دابل فيس ) .

● اللقاء التاسع : انفعالاتي بالاقلام الفلومستر

■ مدت اللقاء : ٦٠ دقيقه

■ نوع اللقاء : ثنائي

■ الادوات : ( ورق ابيض ، الوان فلومستر ، صور فوتغرافيه لطفل ذاته التقت له وهو فرحان وهو يبكي ) .

● اللقاء العاشر : قص ولصق

■ مدته اللقاء : ٦٠ دقيقه

■ نوع اللقاء : فردي

■ الادوات : ( ورق ابيض ، ورق قص ولصق ملون ، مقص ، اقلام الوان ، صور لاطفال في حاله حزن وفرح ) .

متوسط المهارات في الاختبار القبلي

متوسط المهارة لدى الاطفال	المهارة
٠,٥	التواصل اللفظي اللفظي
صفر	التعبير الحر
٠,٥	التواصل غير اللفظي

متوسط الاستجابات لكل طفل في الثلاث مهارات كالتالي

الطفل / المهارة	التواصل اللفظي	التعبير الحر	التواصل غير اللفظي
ن	٢,٦	٠,٢	١,٥٦
ك	٠,٦	٠,٢٨	٢,١٢
ب	٢,٦	٠,٨	١,٢
ز	٠,٢	٠,٢٨	١,٧٢

متوسط مجموع استجابات عينه البحث للثلاث مهارات للقياس البعدي

التواصل غير اللفظي	التعبير الحر	التواصل اللفظي
١,٦٦	٠,٣٩	١,٥

بعض صور التجريبه العمليه



## النتائج

من خلال الجداول السابقة يتضح ان :-

1. يوجد فروق بين درجات مهارات التواصل اللفظى وغير اللفظى والتعبير الحر لدى عينه اطفال الداون بين القياس القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى وبذلك ثبت صحة الفرض الاوول وكان للرسم دور فى تنميه مهارات التواصل لدى اطفال الداون عينه البحث
2. تحسنت قدرت اطفال الداون عينه فى التعبير عن انفسهم من خلال الرسم الحر. ونمو الكثير من المهارات المعرفيه والادراكيه والحركيه .

## التوصيات

1. الاهتمام بهذه الفنئه وتقديم البرامج التأهيلية لهم .
2. الاهتمام بايجاد طريقه التواصل المناسبه لاستخدام قدراتهم
3. الاهتمام بدور الفن وفاعليه برامج الانشطه الفنيه التشكيليه فى تحسين مهاره الاطفال متلازمه داون .
4. اهميه الانشطه الفنيه بمجالاتها المختلفه واستخدامها كوسائل اتصال فعال مع اطفال متلازمه داون .
5. الاهتمام بتدريب وايجاد اخصائين متخصصين فى التعامل مع هذه الفنئه وتشجيعهم على استخدام الانشطه الفنيه الهادفه الموجه .



## المراجع :-

١. سماح نور الوشيحي (٢٠٠٣)، رساله ماجستير بعنوان التدخل المبكر وعلاقته بمجالات النمو المختلفه للاطفال المصابين باعراض متلازمه داون ،معهد الدراسات التربويه ،جامعه القاهره ،
٢. شيخه سالم العريض (٢٠١١)، نحو مستقبل افضل لاطفال متلازمه داون ، اللمملكه العربيه السعوديه
٣. عبد الله محمد الصبي،، ٢٠٠٢ م ، متلازمة داون ،دار الزهراء .
٤. زكريا أحمد الشربيني ،، ٢٠٠٤ م ، طفل خاص بين الإعاقات والمتلازمات ،دار الفكر
٥. عبلة حنفي (١٩٩٩)، الفن فى عيون بريئه فنون الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصه ،المجلس الاعلى للثقافه ،المركز القومى لثقافه الطفل القاهره .
٦. عايد عبد الحميد(٢٠٠٣) التربيه الفنيه للاطفال غير العاديين منشوره القاهره .
٧. فاروق الروسان . ٢٠٠٦ م ، سيكولوجية الأطفال غير العاديين ،دار الفكر ،عمان ،
٨. فيوليت فؤاد إبراهيم ،، بسيوني،سعاد ،سليمان، عبد الرحمن .النحاس، محمد . ٢٠٠١ م، بحوث ودراسات في سيكولوجية الإعاقة ، مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة .
٩. محمود خليل (٢٠٠٩)، مدى فاعليه برنامج للتدخل المبكر فى تنميه اللغه التعبيرييه والاستقباليه للاطفال متلازمه داون ، كليه الفنون جامعه المنوفيه .
١٠. مروه جمعه محمد(٢٠٠٩) رساله دكتوراه بعنوان انشطه فنيه مقترحه فى الفن التشكيلى كوسائل اتصال لتحسين مهارات التفاعل الاجتماعى ،كلية التربية الفنيه ،جامعه حلوان .
١١. ناديه إبراهيم أبو السعود (٢٠٠٩): الطفل التوحدي في الاسره ،مؤسسه حورس الدوليه ، الاسكندريه .
12. Aarons , M. & Gittens, T.(1992): The handbook of autism : Aguide for parents and professionals. New York : Routledge
13. Greedon, Margaret P.(1993): Language development in non- verbal autistic children using a simultaneous communication sys-tem.paper presented at the Society for Research inchild de-velopment meeting :Philadelphia,March3
14. Emery, Melinda J.(2004): Art therapy as an intervention for Autisms: Autism Art therapy, yong children, child Development .case studies, language :Art therapy journal of the American Art therapy association .
15. Mary Colman,(1967):Oxford, UK :Blackwell Scientific publications-.
16. Osbourn , pat & Scott, Fletcher(2004): Autism spectrum disorders: Guhdance on providing supports and service to young children with autism spectrum disorders and their families .New Mexico State Department of Education.
17. Fisch H, Hyun G, Golden R, Hensle TW, Olsson CA, Liberson GL.2003-
18. Malini SS, Ramachandra NB.2006, Influence of advanced age of maternal-

***The Use Of Drawing and Free Expression in The Development  
of Communication Skills of Children with Down Syndrome***

***Abstract***

The current research deals with the concept of Down syndrome and its symptoms , causes and characteristics and how to develop verbal and non-verbal communication and free expression by drawing their communication skills through a program of fine art prepared by the researcher and has been applied within two months on 4 children of Down syndrome aged (5:9) years in one of the centers specialized for the caring and rehabilitation of these children.

The researcher concluded through this research a total of pedagogical techniques in which we can Development verbal and non-verbal communication skills and free expression by drawing , also working on increasing language ,knowledge, cognitive ,kinetics and social skills. through what has been proven by the study hypotheses.